البعد التداولي في معجم «الغني» الإلكتروني

د. فتيحة قذاف

جامعة مولاي إسماعيل، المغرب

ملخص:

تهتم هذه الورقة بالحديث عن معجم «الغني» للدكتور «عبد الغني أبو العزم» بوصفه معجما تربويا ووظيفيا «إنه الأداة الأولى وحلقة الاتصال بين المعارف والطالب لتسهيل الاتصال اللساني والمعرفي الفردي والجماعي لدى الطالب»، ومن ثم فإن الهدف الأساس لهذه الدراسة هو بيان أهمية الجانب التداولي لمعجم « الغني الإلكتروني» ومساهمته في تعليم اللغة وتعلّمها، حتى يتمكن الدارسون من استثمار المعجم بوصفه مصدراً للغة، وأداة تعلّم تسهم في دعم تعلّم الطلاب للغة، وفي إثراء رصيدهم اللغوي وقدرتهم على توظيف هذا الرصيد.

Abstract

This paper is concerned with talking about the «Al-Ghani» lexicon by Dr. «Abdul-Ghani Abu Al-Azm» as an educational and functional lexicon, «it is the first tool and the link between knowledge and the student to facilitate individual and collective linguistic and cognitive communication for the student»1, and therefore the main objective of this study is to show the importance of The pragmatic aspect of the «electronic rich lexicon» and its contribution to language teaching and learning, so that learners can invest the lexicon as a source of language and a learning tool that contributes to supporting students' language learning, enriching their linguistic balance and their ability to employ this balance.

تقديم:

تروم هذه الورقة تسليط الضوء على معجم «الغني» للدكتور «عبد الغني أبو العزم» بوصفه معجما تربويا ووظيفيا «إنه الأداة الأولى وحلقة الاتصال بين المعارف والطالب لتسهيل الاتصال اللساني والمعرفي الفردي والجماعي لدى الطالب»[1]، ومن ثم فإن الهدف الأساس لهذه الدراسة هو بيان أهمية الجانب التداولي لمعجم» الغني الإلكتروني « ومساهمته في تعليم اللغة وتعلّمها، حتى يتمكن الدارسون من استثمار المعجم بوصفه مصدراً للغة، وأداة تعلّم تسهم في دعم تعلّم الطلاب للغة، وفي إثراء رصيدهم اللغوي وقدرتهم على توظيف هذا الرصيد.

تعرف التداوليات بكونها العلم اللغوي الذي يحدد اللغة من خلال وظيفيتها، أو بشكل أدق، في سياق اشتغالها حسب «أوستين». ويعد البحث في هذا المجال فرعا أساسيا من الدلالة بالنظر لكونه يرصد جانبا من المعنى المرتبط بالسياق المحايث لاستعمال اللغة. إذ من المعلوم أن السؤال اللساني حول المعنى يتفرع إلى ثلاثة استفهامات جوهرية هي:

• السؤال الدلالي وهو الذي يربط بين التعابير اللغوية ودلالتها في إطار نسقي مجرد، وتسعى مجمل النماذج الدلالية إلى التعبير عنه من خلال بنيات تمثيلية دقيقة؛

• سؤال التداول والتواصل ويراد منه وضع الدلالة والمعنى في إطار السياق التواصلي العام، ويمكن التمييز في هذا الإطار بين منظور تصوري للتواصل تؤطره النظريات المعرفية أو التصورية، التي تحدد الاستعمالات والدلالات المنبثقة عن حركية التواصل من خلال تناغم بنيات التصورات المحددة ضمن البنية المعرفية العامة في الذهن. ويمثل هذا التوجه «لايكوف» الذي قدم في كتابه (الاستعارات التي نحيا بها) (Metaphors we Live by)[2]، تحديدا نفسيا وتصوريا لاستعمال الاستعارات محيلا على الدور المركزي للذهن في توليد الاستعارات وتفاعلها مع الثقافة والمجتمع.

(1) أبو العزم، عبد الغني (2001): معجم الغني، قرص مدمج، حقوق شركة صخر ميديا لبرامج الحاسب.
(2) Lakoff, G. and Johnson, M. (1980) : Metaphors We Live by, Chicago : Chicago University Press.

وعلى هدى النهج نفسه قدم راستيي Rastier[3] تصورا دقيقا حول علاقة التداول والإدراك، في بحث لخص من خلاله جملة من الأطروحات يمكن عرضها على النحو التالي:

أ - ضرورة البحث في المعنى التداولي انطلاقا من رؤية إدراكية.

ب- الإمكانات التي تقدمها النظرية الإدراكية والنفسية في دراسة التواصل والمعاني المتولدة عن السياق أوفر من الدراسات التداولية ذات الأرضية الإحالية أي تلك المعتمدة على نظرية الدلالة التصورية؛

ج- لا يمكن تحديد المعنى التداولي بالسياقات الفعلية، بل بمقتضى الذكاء الاجتماعي العام.

إلى جانب هذا التصور ذي الطبيعة النفسية، انبثقت رؤى أخرى تشدد على أن التواصل يحدد فقط بمقتضى الاستعمال المباشر، وتتسم هذه التوجهات بكونها ذات أرضية اجتماعية وثقافية، من أهم روادها الوظيفيون أمثال: «سيمون ديك» و«فان ديك»، وعلماء تحليل الخطاب من قبيل «هاليداي» و«تالمي» و«لانككر».

يمكن القول: إن التحديد التداولي للمعنى اللغوي يراعي جانبين اثنين:

أولا- الجانب الاستعمالي المباشر والموازي لقواعد المحادثة كما سطرها سورل، وقواعد التواصل وفق كرايس.

ثانيا- الجانب الإدراكي كما قدمت مكوناته في إطار الدلالة التصورية العامة.

• كيف يوظف المعجم البعد التداولي في اللغة؟

إذا كان المعجم رصيدا لغويا حيا يستمد من الاستعمال اليومي للمتكلمين ويستهدف الاستخدام الوظيفي الأمثل في السياقات المناسبة، فإن هذا الأمر يستدعي تجسيد هذا المنحى على مستوى بنياته الكبرى والصغرى، أي من خلال مداخله المعجمية وسبل التعريف المعتمدة فيه.

(3) Rastier.F. (1991) : Sémantique et Sciences Cognitives. Puf. Paris.

وعلى هذا الأساس يمكن رصد هذا البعد على المستويات التالية:

1- المظهر التداولي للمادة اللغوية؛

2- الغاية الوظيفية المرجوة من استعمال المعجم؛

3- على مستوى التعريفات تتضمن التحديدات الدلالية عدة مؤشرات تداولية مرتبطة بالسياق يمكن أن نسوق أمثلة مناسبة لها.

1- المظهر التداولي للمادة اللغوية في معجم «الغني»:

يشدد أبو العزم على أن مجمل المواد المدونة في المعجم ذات طبيعة واقعية تداولية، أي أنها مستمدة بالفعل من واقع الاستعمال اللغوي العام، وبالخصوص الاستعمال التربوي المنسجم مع الغاية التربوية التي تربط المدونة اللغوية الواردة في المعجم بالغاية الاستعمالية داخل إطار تربوي معين، من قبيل كلمة (بِئْرٌ) التي رصد لها مجموعة من السياقات التداولية كما في الأمثلة الآتية:

حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فِي الأَرْضِ لاسْتِخْراجِ الماء. «بِئْرُ زمْزَمٍ» «هُنَاكَ بِئْرٌ لاَ قَرَارَ لَها». (بدر شاكر السياب).

«بِئْرُ البِتْرولِ»: حُفْرَةٌ مُنَقَّبٌ عَنْها لاسْتِخْراجِ البِتْرولِ.

«بِئْرٌ أورتْوَازِيَّة»: حُفْرَةٌ يَتَفَجَّرُ مِنْها الماءُ بوجودِهِ في مُسْتَوىً بيْنَ طَبَقَتيْنِ مَحْصُورَتَيْنِ، تُحْفَرُ فِي مِنطَقةٍ كافِيَةٍ، يَتَفَجَّرُ منها الماءُ مُنْدَفِعاً بِقُوَّةِ الضَّغْطِ الدَّاخِلِيِّ، أي حَسَبَ مَبْدَإِ الأَوْعِيَةِ الْمُسْتَطْرقَةِ.

وكذلك إذا أخدنا كلمة «بارِدٌ» نجده يرصد جل استعمالاتها:

- «صَيْفُ هَذِهِ السَّنَةِ بَارِدٌ»: أيْ لَمْ يَكُنْ حَارّاً. «طَقْسٌ بَارِدٌ».
- «اِكْتَسَبَ غَنِيمَةً بارِدَةً»: غَنَمَهَا دُونَ عَناءٍ أو جُهْدٍ.
- «كَانَتْ حُجَجُهُ بَارِدَةً فِي النِّقَاش»: ضَعيفَةً، غَيْرَ قَوِيَّةٍ.
- «الحَرْبُ البَارِدَةُ»: حَرْبٌ كلاميَّةٌ دُونَ سِلاَحٍ (متلازمة).

2- الغاية الوظيفية للمعجم

بما أن المدونة الواردة في معجم «الغني» تروم بالأساس تعزيز القدرة التداولية لدى التلاميذ، وتجاوز ثغرات التعبير والتواصل لديهم، فإن من أدوار هذا المعجم تمكين التلاميذ من ملاءمة القدرات اللغوية العامة لسياقات الاستعمال بشكل نسقي وتربوي، لذلك يلاحظ متصفح هذا المعجم «الغني» تركيز صاحبه على تقديم أكثر من تعبير واحد يكون شرحا لدلالة المدخل كما في مادة [ضرب]، بحيث نجد مجموعة من الدلالات:

مادة «ضرب»	التعابير الواردة في معجم «الغني»	شرحها
1	«ضَرَبَهُ ضَرْباً مُوجِعاً»	جَلَدَهُ
2	«ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ»	طَرَحَهُ أَرْضاً
3	«ضَرَبَهُ بِعَصاً غَلِيظَةٍ»	أَوْقَعَ بِهِ الضَّرْبَ بِالعَصَا
4	«ضَرَبَ بِكُلِّ النَّصَائِحِ عُرْضَ الْحَائِطِ»	أَهْمَلَهَا وَأَعْرَضَ عَنْهَا غَيْرَ مُبَالٍ.
5	«ضَرَبَ القَلْبُ»	نَبَضَ. «يَضْرِبُ القَلْبُ دَقَّاتٍ مُتَتَالِيَةً».
6	«ضَرَبَ العِرْقُ»	هَاجَ دَمُهُ، اِخْتَلَجَ.
7	«ضَرَبَ الضِّرْسُ»	اِشْتَدَّ وَجَعَهُ.
8	«ضَرَبَتِ العَقْرَبُ».	لَدَغَتْ.
9	«ضَرَبَ الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ».	ذَهَبَ وَأَبْعَدَ، أَيْ سَارَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ
10	«ضَرَبَ فِي الْمَاءِ»	سَبَحَ.
11	«ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ» «ضَرَبَ القَاضِي عَلَى يَدِهِ»	كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ. أَيْ حَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ عَنِ التَّصَرُّفِ فِي مالِهِ.
12	«ضَرَبَ بِيَدِهِ»	أَشَارَ
13	ضَرَبَ اللَّوْنُ إِلَى الصُّفْرَةِ»	مَالَ إِلَى الصُّفْرَةِ.
14	«ضَرَبَ فِي الأَمْرِ بِسَهْمٍ»	شَارَكَ فِيهِ.
15	«ضَرَبَ عَنِ العَمَلِ» : كَفَّ، أَعْرَضَ	كَفَّ، أَعْرَضَ
16	«ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَ الأَهْلِ»	فَرَّقَهُمْ وَبَاعَدَ بَيْنَهُمْ
17	«ضَرَبَ عَنْهُ صَفْحاً»	أَعْرَضَ عَنْهُ، أَهْمَلَهُ.
18	«ضَرَبَ عَلَى الرِّسَالَةِ»	خَتَمَهَا.

19	«يَضْرِبُ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ»	يَصُوغُهُمَا
20	«ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ»	سَكَّهَا وَطَبَعَهَا
21	«ضَرَبَ الخَيْمَةَ»	نَصَبَهَا
22	«ضَرَبَ لَهُ مَثَلاً»	ذَكَرَهُ لَهُ وَمَثَّلَ لَهُ بِهِ
23	«ضَرَبَ الأَجَلَ أَوِ الْمَوْعِدَ»	حَدَّدَهُ، عَيَّنَهُ
24	«ضَرَبَ عَلَيْهِ الضَّرِيبَةَ»	أَلْزَمَها، أَوْجَبَهَا، فَرَضَهَا، قَدَّرَهَا
25	«ضَرَبُوا حِصَاراً عَلَى الْمَدِينَةِ»	أَحَاطُوا بِهَا.
26	«اِنْدَفَعُوا يَضْرِبُونَ العَدُوَّ بِالْمَدَافِعِ وَالقَنَابِلِ»	يَرْمُونَهُ بِهَا، يُوَجِّهُونَهَا صَوْبَهُ.
27	«ضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْمَذَلَّةَ»	أَذَلَّهُمْ.
28	«ضَرَبَ الصَّلاَةَ»	أَقَامَهَا.
29	«ضَرَبَهُ البَرْدُ أَوِ الْحَرُّ»	أَصَابَهُ
30	«ضَرَبَتِ الفَوْضَى أَطْنَابَهَا»	اِنْتَشَرَتْ «يَضْرِبُ الفَسَادُ أَرْجَاءَ الْمَدِينَةِ».
31	«ضَرَبَ عَدَدَ «5X5	كَرَّرَهُ بِقَدْرِهِ.
32	«ضَرَبَ الرَّقْمَ القِيَاسِيَّ فِي كَذَا»	أَنْجَزَ عَمَلاً أَوْ سِبَاقاً يَفُوقُ سَابِقَهُ فِي مَجَالِهِ، أَيْ تَجَاوَزَهُ إِلَى رَقْمٍ جَدِيدٍ لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ»
33	«ضَرَبَ عَلَى الوَتَرِ الْحَسَّاسِ»	أَيْ أَثَارَ مَوْضُوعاً حَسَّاساً.
34	«يَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ» (مثل)	يُقَالُ لِمَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ لاَ فَائِدَةَ فِيهِ.
35	«ضَرَبَ أَخْمَاساً فِي أَسْدَاسٍ»	خَبَطَ خَبْطَ عَشْوَاءَ
36	«تَضْرِبُ عَلَى آلَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ»	تَعْزِفُ عَلَيْهَا
37	«تَضْرِبُ عَلَى الآلَةِ الكَاتِبَةِ»	تَكْتُبُ بِوَاسِطَةِ مَلاَمِسِهَا
38	«ضَرَبَ اللَّيْلُ بِظَلاَمِهِ»	أَقْبَلَ، خَيَّمَ
39	«ضَرَبَ اللَّيْلُ»	طَال
40	«شَجَرَةٌ ضَرَبَتْ جُذُورُهَا فِي الأَرْضِ»	أَيِ امْتَدَّتْ فِي عُمْقِهَا. «حَضَارَةٌ تَضْرِبُ جُذُورَهَا فِي تَارِيخٍ تَلِيدٍ».

41	«ضَرَبَ عُصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ»	أَيْ نَالَ مَغْنَمَيْنِ فِي آنٍ وَاحِدٍ.
42	«ضَرَبَ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ»	أَلْقَاهَا
43	«ضَرَبَ الدَّقِيقَ بِالْمَاءِ»	خَلَطَهُ
44	«ضَرَبَ بِذَقَنِهِ الأَرْضَ»	أَطْرَقَ جُبْناً وَاسْتِحْيَاءً
45	«ضَرَبَ لَهُ الأَرْضَ كُلَّهَا»	طَلَبَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
46	«ضَرَبَ النَّوْمُ عَلَى أُذُنِهِ»	غَلَبَهُ

3- على مستوى تعريفات المعجم

يمكن أن نرصد عدة مظاهر تداولية في سياق البنية الداخلية للمداخل المعجمية على الشكل التالي:

3-1- المعاني المجازية المرتبطة بالسياق:

بالنسبة للمعاني المجازية المرتبطة بالسياق أو انزياحات المعاني، نلاحظ على مستوى الحروف، أن «عبد الغني» يقوم بتعريف الحرف وذكر معانيه والسياقات التي يستعمل فيها، فبالنسبة لحرف الباء نجده، بعد تحديد سماته الصوتية، يحدد جميع سياقاته، « يأتي حرفَ جَرٍّ، يَجُرُّ الاسْمَ الذِي يَأتِي بَعْدهُ. وَمِنْ مَعَانِي الباء، أنها تكون عاملة وذلك في الحالات التالية:

- الْمُصاحبَةُ: «اُخرُجْ بِهدوءٍ». «اِشْتَرَيْتُ الْمَكْتبَ بِمَا فِيهِ».
- الاِستِعانةُ: «كتَبْتُ بِالقلَمِ».
- الإلْصَاقُ: «أمْسَكْتُ بالكُرْسِيِّ.»
- الظَّرفيَّة: «أقَمْتُ بِالفُنْدُقِ أُسْبُوعاً».
- التَّعْدِيَةُ: «ذَهَبْتُ بِهَا إلى الحَديقَةِ.»
- الْمُقَابلةُ والبَدْلُ: «الإِخْلاصُ بالإِخْلاصِ». «بَاعَ الكُفْرَ بالإِيمَانِ».
- القَسَم: «أُقْسِمُ باللَّهِ».
- السَّبَبيَّة: «أخَذَهُ بذَنْبِه».

وتكون زائدة في الحالات التالية:

- في فاعل «أَفْعِلْ» للتَّعجُّب: «أكْرِمْ بِهِ»: الباءُ زائدةٌ، وفاعلُ أفْعِلْ ضَمِيرٌ، مَجْرُورٌ لَفْظاً مَرْفُوعٌ مَحَلاً
- لِلتَّوْكِيدِ بِالنَّفْسِ وبالعَيْنِ: «وصَلَ سَعْدٌ بِنَفْسِهِ».
- وَفِي مَفْعُولِ وَفَاعِلِ كَفَى الْمُتَعدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (الفتح 28) (قرآن) وفي الحَال الْمَنْفِيّ: «ما رَجَعْتُ بِخَائِبٍ» : البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زائدٌ، وَخَائِبٍ مَجْرُورٌ لَفْظاً، مَنْصُوبٌ مَحَلاً عَلَى أَنَّهُ حالٌ.

وتكون زائدة توكيدية في الحالات التالية:

- دَخلْتُ وَإِذَا بالْمُدِيرِ في الفَصْلِ». المُدِيرُ مَجرُورٌ لَفظاً، مَرْفُوعٌ مَحَلاً عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ.
- «مَا أَنَا بصَبيٍّ». صَبِيٍّ مَجْرُورٌ لَفْظاً مَنْصُوبٌ مَحَلاً عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مَا.
- خَبَرُ لَيْسَ: «لَسْتُ بِخَائِفٍ».
- وخَبَرُ مَا: «مَا أَنَا بِتَاجِرٍ».
- خَبَرُ كَانَ الْمَنْفِيَّةِ: «لَمْ أَكُنْ بِجَبَانٍ».

أما على مستوى الكلمة نجده يورد جميع السياقات المجازية المرتبطة بالكلمة، مباشرة بعد معناها المعروف المتداول، فإذا بحثنا مثلا عن كلمة رَأْسٌ، فإننا نجد لها مجموعة من المعاني المجازية:

- رَأْسُ الإنْسَانِ»: الجُمْجُمَةُ فِي أعْلَى الجِسْمِ، وَهُوَ يَضُمُّ الدِّمَاغَ وَحَاسَّةَ النَّظَرِ، والسَّمْعِ، وَالذَّوْقِ، والشَّمِّ. «حَرَّكَ رَأْسَهُ بِالْمُوَافَقَةِ».
- «غِطَاءُ الرَّأْسِ»: القُبَّعَةُ، الطَّاقِيَّةُ وَنَحْوُهُمَا.
- «كَانَ عَلَى رَأْسِ الوَفْدِ»: فِي مُقَدِّمَتِهِ، مُشْرِفاً عَلَيْهِ.
- تَوَصَّلَ بِهَدَايَا رَأْسِ السَّنَةِ»: بِدَايَةِ السَّنَةِ، أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ الهِجْرِيَّةِ أوِ المِيلاَدِيَّةِ.
- «عَادَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ»: الْمَكَانُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ.
- «تَعَشَّى مَعَهُ رَأْساً لِرَأْسٍ»: عَلَى انْفِرادٍ، وَجْهاً لِوَجْهٍ.

- «رَكِبَ رَأْسَهُ»: عَمِلَ بِرَأْيِهِ دُونَ مَشُورَةٍ.
- «أَعَادَتْ تَنْظِيمَ الغُرْفَةِ رَأْساً عَلَى عَقِبٍ»: حَوَّلَتْ كُلَّ مَا كَانَ بِهَا.
- «كُلُّ طَلَبَاتِكَ سَأُنْجِزُهَا عَلى الرَّأْسِ وَالعَيْنِ»: بِكُلِّ طِيبَةِ خَاطِرٍ.
- «شَرِبَ مِنْ رَأْسِ العَيْنِ»: مِنَ الْمَنْبَعِ.
- «أَعْلَنَ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ كُلَّ الوَقَائِعِ»: أَظْهَرَ كُلَّ شَيْءٍ عَلاَنِيَةً.
- «أَحْصَى أَرْبَعِينَ رَأْساً مِنَ الغَنَمِ»: تُسْتَعْمَلُ كَلِمَةُ رَأْسٍ هُنَا لِلْعَدِّ وَفِي الْمَوَاشِي خَاصَّةً.
- «صَعِدَ رَأْسَ الجَبَلِ»: قِمَّتَهُ، أَعْلاَهُ.
- «تَوَجَّهَ إِلَى الْمَكْتَبِ رَأْساً»: تَوّاً.
- «رَأْسُ الشَّاطِئِ»: جُزْءٌ مِنَ اليَابِسَةِ دَاخِلٌ فِي الْمَاءِ.
- «رَأْسُ الزَّاوِيَةِ»: نُقْطَةُ الْتِقَاءِ ضِلْعَيْهَا.
- «رَأْسُ الثُّومِ»: فَصٌّ، الوَاحِدُ مِنْهُ.
- «رَأْسُ المالِ»: قَدْرٌ مِنْ مَالٍ مُسْتَثْمَرٌ فِي عَمَلٍ مَّا.
- «أُمُّ الرَّأْسِ»: الدِّمَاغُ أَوْ جِلْدَةٌ تُحِيطُ بِهِ.
- «مِنَ الرَّأْسِ إِلَى أَخْمَصِ القَدَمِ»: أَيْ كُلُّهُ.
- «رُؤُوسُ الأَقْلاَمِ»: الأَجْزَاءُ العَامَّةُ لِمَوْضُوعٍ مَّا.
- رَأْسُ التِّنِّينِ»: أَحَدُ أَرْبَعَةِ كَوَاكِبَ يُسَمِّيهَا العَرَبُ العَوائِدَ.
- «رَأْسُ الْمُثَلَّثِ»: نُقْطَةُ الْتِقَاءِ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلاَعِهِ.
- «رَأْسُ الْمَخْرُوطِ»: النُّقْطَةُ الثَّابِتَةُ التي يَدُورُ حَوْلَهَا رَاسِمُ سَطْحِهِ.
- «رَأْسُ الْمُضَلَّعِ»: نُقْطَةُ الْتِقَاءِ ضِلْعَيْنِ مُتَتَالِيَيْنِ مِنْ أَضْلاَعِهِ.
- «رَأْسُ السُّطُوحِ»: النُّقْطَةُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ ثَلاَثَةٍ مِنَ سُطُوحِهِ.

2-3 تعداد السياقات الواردة للكلمة

يورد المعجمي أبو العزم في «الغني» جميع السياقات الواردة للكلمة كما هو موضح في المثال التالي: غُضْرُوفٌ - ج: غَضَارِيفُ. [غ ض ر ف]. «غُضْرُوفُ الأَنْفِ»: العَظْمُ اللَّيِّنُ الْمُكَوِّنُ لِلْأَنْفِ، وَالغُضْرُوفُ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ لَيِّنٍ نَاعِمٍ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ. «غَضَارِيفُ الْحَنْجَرَةِ». وينطبق الشيء نفسه على كلمة رَأَبَ حيث نجد:

- «رَأَبَ الإِنَاءَ»: لَأَمَهُ، أَصْلَحَهُ.
- «رَأَبَ بَيْنَ القَوْمِ»: أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ.
- وكذلك إذا أخدنا المثال التالي، آبِدَةٌ نجد:
- «إِنَّهَا حَقّاً لآبِدَةٌ»: الأَمْرُ العَظِيمُ الَّذِي يُتَعَجَّبُ مِنهُ.
- «آبِدَةُ الدَّهْرِ»: الدَّاهِيَةُ يَبْقَى ذِكرُهَا أَبَداً. ن. أَوَابِدُ.

وكذلك إذا أخدنا المثال التالي، نَدَّدَ نجد:

1. «نَدَّدَ بِسُوءِ سُلُوكِهِ»: اِنْتَقَدَهُ، أَعْلَنَ عَنْ عُيُوبِهِ. «نَدَّدَ بِمَوَاقِفِهِ لِكَوْنِهِ اِنْحَرَفَ عَنِ الْمَبَادِئِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا».
2. «نَدَّدَ بِهِ»: أَسْمَعَهُ القَبِيحَ.
3. «نَدَّدَ صَوْتَهُ»: رَفَعَهُ.
4. «نَدَّدَ الْمَاشِيَةَ»: فَرَّقَهَا.

ينطبق الأمر نفسه على كلمة(شَأْنٌ)، بحيث يورد لها» أبو العزم» مجموعة من السياقات:

1. «كَانَ لَهُ شَأْنٌ كَبِيرٌ»: مَكَانَةٌ، رِفْعَةٌ. «رَفِيعُ الشَّأْنِ» «أعْرِفُهُ رَجُلاً ذَا شَأْنٍ عَظِيمٍ» «رَجُلٌ مِنْ ذَوِي الشَّأْنِ».
2. «دَعْهُ وَشَأْنَهُ»: دَعْهُ وَأَمْرَهُ. «دَعْنِي وَشَأْنِي».
3. «لاَ شَأْنَ لِي بِهَذَا الْمَوْضُوعِ»: لاَ دَخْلَ لِي فِيهِ.
4. «مَا شَأْنُكَ وَمَا شَأْنُهَا»: مَا حَالُكَ وَحَالُهَا مَا أَمْرُكَ «هَذَا هُوَ شَأْنُهُ دَائِماً».

5. «مِنْ شَأْنِهِ أنْ يَصْمُدَ»: مِنْ طَبْعِهِ، مِنْ عَادَتِهِ، مِنْ سُلُوكِهِ. «لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَعْتَدِيَ عَلَى أَحَدٍ».

6. «فِي شَأْنِ هَذَا الْمَوْضُوعِ»: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

7. «اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَلَّ أَنْهُ»: عَظُمَ وَنُزِّهَ قَدْرُهُ.

3-3 الإحالة على أصناف قولية

يورد أبو العزم أصنافا قولية لا يمكن تحديدها إلا بالنظر للسياق: كالأمثال والآيات القرآنية والشعر وهكذا نجد:

الآيات القرآنية:

آدَمُ - أَبُو البَشَرِ. ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ 2. «بَنُو آدَمَ»: ذُرِّيَّةُ بَنِي آدَمَ، أي الجِنْسُ البَشَرِيُّ، الخَلْقُ. (سورة البقرة: 31).

- ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ (الشعراء: 84).

- ﴿لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ﴾ (يس: 7).

- ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر: 21) (قرآن).

- ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث﴾ (الأعراف: 175، 176)

- ﴿فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا﴾ (النساء: 6) (قرآن).

الأمثال:

- «إِنَّ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ» (مثل)؛

- «أَدْرَكَ الرَّجُلُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِنْسَانٌ مِنْ نَوْعِهِ» (قاسم أمين)؛

- «كَمْ مِنْ عِظَةٍ لَنَا صَمَّتْ عَنْهَا آذَانُكُمْ». (عتبة بن أبي سفيان)؛

- «لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ»؛

- «كُلُّ آتٍ قَرِيبٌ». (مثل)؛

- «نَجَا مِنْ آفاتِ الدُّنْيَا مَنْ كَانَ مِنَ العَارِفِينَ». (التوحيدي)؛

- «تَأْبَى سِبَاعُ الطَّيْرِ وَالوُحُوشِ التَّنَاسُلَ فِي أَقْفَاصِ الأَسَدِ». (ع. الكواكبي)؛

- «يَأْتِي بِالفَرَجِ وَقَد اشْتَدَّ البَأْسُ». (التوحيدي)؛

- «مُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالإِجْلاَلِ» (ابن المقفع)؛

- «لَوْ تَفَكَّرَ الأَبُ الثَّاكِلُ أَنَّ ثَكْلَهُ جَزَاءُ ذَنْبٍ اِقْتَرَفَهُ». (ن. محفوظ)؛

- «مَا كَانَ قَرِيباً مِنْ أَنْ يَكُونَ صِرْفاً خَالِصاً لاَ شَائِبَةَ فِيهِ فَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْفَسَادِ جِدّاً مِثْلُ الذَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ».(ابن طفيل)؛

- «الْيَاقُوتُ الْكَرِيمُ حَسَنٌ وَهُوَ فِي جِيدِ الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ أَحْسَنُ». (الجاحظ).

4-3 الإشارة إلى بعض الدلالات ذات الاستعمال الخاص والضيق:

في هذا الإطار يورد «أبو العزم «مجموعة من الدلالات سواء كانت ضيقة أو خاصة، والمرتبطة بالأبعاد التصورية والثقافية من قبيل:

- أُقْنومٌ ج: أقَانِيمُ.

1- الشَّخْصُ.

2- الأَصْلُ.

3- «أقَانِيمُ النَّصَارَى»: الأَبُ والابنُ وَرُوحُ القُدُسِ.

- أبنوس آبُنُّوس، آبِنُّوس- (نب).: شَجَرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الآبنُوسِيَّاتِ، يَنْبُتُ فِي الحَبَشَةِ وَالهِنْدِ، خَشَبُهُ ثَمِينٌ أَسْوَدُ، صُلْبُ العُودِ ثَقِيلٌ، تُصْنَعُ مِنْهُ بَعْضُ الأَثَاثِ.

- تَعْمِيدٌ - [ع م د]. (مص. عَمَّدَ). «تَعْمِيدُ الوَلَدِ»: غَسْلُهُ بِمَاءِ الْمَعْمُودِيَّةِ.

- قَائِمْقَامِيَّةٌ - 1: مَنْصِبُ الْقَائِمْقَامِ. 2: مُقَاطَعَةٌ إِدَارِيَّةٌ يُدِيرُ أَعْمَالَهَا الْقَائِمْقَامُ.

- دَأْماءُ - [د أ م].: البَحْرُ.

- دارصِينِى - (نب).: قِشْرُ شَجَرٍ نَحِيفٍ مِنْ فَصِيلَةِ الغَارِيَّاتِ يُشْبِهُ القِرْفَةَ.

- دَجُوجِيٌّ - [د ج د ج]. 1. «لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ»: داجٍ، مُظْلِمٌ، شَدِيدُ السَّوَادِ. 2. «شَعْرٌ دَجُوجِيٌّ»: أَسْوَدُ.

خاتمة البحث:

نخلص، من خلال الأمثلة السابقة والملاحظات، إلى ورود البعد التداولي بمظاهره المختلفة في معجم «الغني» متفاعلا مع مجمل المستويات الأخرى، استهدف من خلاله «أبو العزم» دعم وتعزيز الكفاية التداولية لمستعملي اللغة، مع ضرورة التنصيص على أن استجلاء هذا المظهر يتطلب بحثا خاصا بمفرده.

المراجع

- **أبو العزم، عبد الغني (2001):** معجم الغني، قرص مدمج، حقوق شركة صخر ميديا لبرامج الحاسب.
- **أبو العزم، عبد الغني (1997):** المعجم المدرسي أسسه وتوجهاته، مؤسسة الغني للنشر والتوزيع، ط1.
- **Lakoff, G. and Johnson, M. (1980)** : Metaphors We Live by, Chicago : Chicago University Press.
- **Rastier.F. (1991)** : Sémantique et Sciences Cognitives. Puf. Paris.